أو قد يحدث العكس حينما تتحول قواعد القانون الدولي الى مجرد قواعد مجاملات غير ملزمة, كالتحية البحرية.

ثانياً: تمييزه من قواعد الأخلاق الدولية

وتعرَّ بأنها(مجموعة من المبادئ السامية التي يفرضها الضمير العالمي على الدول لمراعاتها في سلوكها مع بعضها البعض من غير التزام قانوني), ومن أمثلتها: استعمال الرأفة في الحروب, وصدق الوعد, وتجنب الكذب والخداع, ومساعدة الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية, وبالرغم من أن مخالفة هذه القواعد الأخلاقية لاتترتب عليه المسؤولية الدولية, إلاّ أنه يثير الرأي العام العالمي ضد الدولة المخالفة أو المخلّة بهذه القواعد.

وكسابقتها من الممكن أن تتحول قواعد الأخلاق الدولية الى قواعد قانونية من خلال العرف أو الإتفاقيات الدولية, كإتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 المتعلقة بحماية ضحايا النزاعات المسلحة بنوعيها الدولية وغير ذات الطابع الدولي, وكقواعد تحريم الإتجار بالرقيق, والمخدرات, والتمييز العنصري, ومساعدة الطفولة السيئة الحظ, والتمييز ضد المرأة...الخ.

ثالثاً: تمييزه من القانون الدولي الخاص